

تاج العروس من جواهر القاموس

" فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجًا .

" فَقَدْ لَبِسْنَا عَيْشَهُ الْمُخَرَّجًا يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حَالًا وَانْتَزَعَهَا
وَبَدَّلَهَا بِغَيْرِهَا . وَاخْتَلَجَتِ الْمَدِينَةُ الْفَوْمَ أَيِ اجْتَذَبَتْهُمْ . خَلَجَ
الشَّيْءُ " : حَرَّكَ " وقال الجَعْدِيُّ " :

" وَفِي ابْنِ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَ كُمْ حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الْجِمَالَ
الْمَذَاكِييَا قَالَ أَبُو عَمْرِو : يَخْلُجْنَ أَيِ يُحَرِّكْنَ . خَلَجَ الْهَمُّ يَخْلُجُ
إِذَا " شَغَلَ " أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ " :

وَأَبْرِيْتُ تَخْلُجُنِي الْهُمُومُ كَأَنَّي ... دَلَوُ السُّقَاةِ تُمَدُّ بِالْأَشْطَانِ
وَمِنَ الْمَجَازِ : اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمٌّ وَعَنِ السَّلِيثِ : يَقَالُ خَلَجَتْهُ الْخَوَالِجُ أَيِ
شَغَلَتْهُ الشَّوَاغِلُ وَأَنْشَدَ :

" وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ " وَخَلَجَنِي كَذَا أَيِ شَغَلَنِي يُقَالُ :
خَلَجَتْهُ أُمُورُ الدُّنْيَا . وَتَخَالَجَتْهُ الْهُمُومُ : نَازَعَتْهُ . وَخَالَجَ
الرَّجُلَ : نَازَعَهُ . وَيُقَالُ تَخَالَجَتْهُ الْهُمُومُ إِذَا كَانَ لَهُ هَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ
وَهَمٌّ فِي نَاحِيَةٍ كَأَنَّهُ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ . خَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ يَخْلُجُهُ
وَاخْتَلَجَهُ : مَدَّهِ مِنْ جَانِبٍ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمَحَهُ عَنْ جَانِبٍ
قِيلَ : خَلَجَهُ . قَالَ وَالْخَلَجُ كَالِانْتِزَاعِ . وَقَدْ خَلَجَ إِذَا " طَاعَنَ " وَسَيَأْتِي
الْمَخْلُوجَةُ . خَلَجَ " جَامِعٌ " وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الذِّكَاكِحِ - وَهُوَ إِخْرَاجُهُ
وَالدَّعْسُ : إِدْخَالُهُ . وَخَلَجَ الْمَرْأَةُ يَخْلُجُهَا خَلَجًا : نَكَحَهَا قَالَ :
" خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ وَاخْتَلَجَهَا كَخَلَجَهَا . خَلَجَ إِذَا "
فَطَمَ وَلَدَهُ " . وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : وَخَلَجَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَخْلُجُهُ وَجَذَبَتْهُ
تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ عَنِ اللَّحْيَانِيٍّ وَلَمْ يَخْصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ ذَلِكَ .

وَخَلَجَتْهَا : فَطَمَتْهُ وَلَدَهَا . خَلَجَ إِذَا فَطَمَ " وَلَدَ نَاقَتِهِ " خَاصَّةً
قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَا تَخْلُجُ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ فَإِنَّ الذَّئْبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ
الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ أَيِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ وَهُوَ مَجَازٌ وَفَسَّرَهُ الزَّخَّارِيُّ
وَقَالَ : أَيِ لَا تُفَرِّدْهُ عَنْهَا فَإِنَّهُ إِذَا رَأَاهُ وَحْدَهُ أَكَلَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : خَلَجَتِ
الْعَيْنُ تَخْلُجُ " بِالْكَسْرِ " وَتَخْلُجُ " بِالضَّمِّ " خَلَجًا وَخُلُوجًا " مُصَدَّرَ الْبَابِ
الثَّانِي وَخَلَجَانَا مُحَرَّكََةً زَادَهُ شَمِيرٌ كَمَا يَأْتِي إِذَا " طَارَتْ " وَمِثْلُهُ فِي

الصَّحاح " كَاخْتَلَجَتْ " وَتَخَلَّجَتْ وَفَسَّرَهُ غَيْرُهُمَا بِاضْطَرَبَتْ قَالَ شَمِيرُ :
التَّخَلَّجُجُ : التَّحَرُّكُ يُقَالُ : تَخَلَّجَ الشَّيْءُ تَخَلَّجًا وَاخْتَلَجَ
اخْتِلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ وَمِنْهُ يُقَالُ : اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ وَخَلَجَتْ
تَخَلَّجُ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا . انتهى . ووقع في كلام الأقدمين العُومُ في
العَيْنِ وَغَيْرِهَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَخَلَجَهُ بِعَيْنِهِ وَحَاجِبِهِ يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ
خَلَجًا : غَمَزَهُ وَالْعَيْنُ تَخْتَلِجُ أَي تَضْطَرِبُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ . قَالَ
الليث : يُقَالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيَهُ عَنْ عَيْنِيهِ وَاخْتَلَجَ حَاجِبَاهُ إِذَا
تَحَرَّكَ وَأَنْشَدَ :

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلِجُ حَاجِبِيَهُ ... لِأَحْسِبَ عَيْنِدَهُ عَلِمًا قَدِيمًا وَمِثْلُهُ
فِي الْأَسَاسِ وَفِي الْحَدِيثِ " مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيُكَفِّرُ بِهِ " وَفِي مَثَلٍ "
أَبْشِرْ بِمَا يَسُرُّكَ عَنْ عَيْنِي وَعَيْنِي تَخْتَلِجُ " وَخَلَجْتَنِي فُلَانَةٌ بِعَيْنِيهَا :
غَمَزْتَنِي لِمِيعَادٍ تَضُرُّ بِهِ أَوْ أَمْرٍ تُحَاوِلُهُ . وَتَذَكَّرْتُ هُنَا مَا قَرَأْتُهُ قَدِيمًا
فِي تَفْسِيرِ نَوْرِ الدِّينِ بْنِ الْجَزَّارِ تَلْمِيزَ الشُّونِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَصَّهُ :
لِعَيْنِي هَذِهِ زَيْدًا ... وَلِلْعَيْنِيَيْنِ أَنْزِيَاءُ .
وَمُقُولَةٌ عَيْنِي الْيُمْنَى ... إِذَا مَا رَفَّ بِكَأَنَّ